

٢ - التغاير : وهو مدح الشيء ثم ذمه أو ذمه ثم مدحه ، ونحو ذلك ، إما من كلام شخصين ، كقوله تعالى : (قالوا إنا بما أرسل به مؤمنون ، قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتتم به كافرون) ، وإما أن يتغاير كلام الشخص الواحد في وقتين •

٣ - القسم : وهو الحلف على المراد بما يكون فيه تعظيم القسم أو غير ذلك ، بما يناسبه ، كقوله تعالى : (فوزب السماء والأرض انه لحق مثل ما انكم تنطقون) ، أقسم الله تعالى بما يتضمن عظمته •

٤ - جمع المختلفة والمؤتلفة : وهو أن يجمع بين ممدوحين بمعان مؤتلفة في مدحهما ، ثم يريد ترجيح احدهما على الآخر ، فيأتي بمعان تخالف معاني التسوية ، بحيث لا ينقص للممدوح الآخر ، كقوله تعالى : (وداود وسليمان) الى آخر الآية •

٥ - التوهم : وهو إما أن يؤتى بكلمة يوهم ما بعدها أن المتكلم أراد تصحيحها أو يوهم أن فيه لحنا ، أو أنه قلب عن وجهه ، أو أن ظاهره فاسد المعنى أو أراد غير معناها ويكون الأمر بخلاف ذلك في الجميع ولهذه الأقسام أمثلة ذكرها صاحب بديع القرآن •

٦ - الاتساع : وهو كل كلام تتسع تأويلاته ، فتفاوت العقول فيها لكثرة احتمالاته لنكتة ما كفواتح السور •

٧ - سلامة الاختراع من الابتداع وهو أن يختبرع الأول معنى لم يسبق إليه ولم يتبع عليه •

٨ - التوليد : وهو أن المتكلم يدرج ضربا من البديع بشوع آخر فيتولد منهما نوع ثالث ، ومثله بقوله تعالى : (قال رب احكم بالحق) •